تمدن
سياسية ثقافية منوعة اسبوعية
السنة الثانية | العدد 69 | 2015/3/24

4 أزمة محروقات في معقل النظام
10 رجالات سوريا «جمال الدين القاسمي» و«عزة الجندي»
12 «مكتبة إلكترونية» تنتظر حرية مطور الويب «باسل خرطبيل»
14 مقتل بطل سوريا في رياضة «الجودو» تحت التعذيب

صور الموت السورية

يعود ملف سيزار إلى الواجهة من جديد وتتصدر الصور التي التقطها الجندي المنشق عن النظام السوري مواقع الانترنت ويتناقلها السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن قريب أو أخ أو مفقود خلال سنوات الحرب الأربعة التي التهمت إنسانية الإنسان وهوت بها إلى مستوى متدني. صور "القيصر" أو "سيزر"، كما يحلوا للإعلام الغربي بتسميته، تظهر مدى الهمجية والبربرية التي عانى منها السوريين على مدى عقود وتوثق آلة موت لم يُر مثلها منذ العصور الوسطى، الصور تظهر حالات من القتل بأقسى أنواع التعذيب خنقا أو جوعا أو بالصعق الكهربائي كما أن بعض السجناء فقئت عيونهم أو قتلوا خنقا بقضبان من حديد مسنن وقد كدست أكواما من الجثث في مرآب سيارات مشفى الـ ٦٠١ العسكري بمنطقة المزة غرب دمشق. الصور كشفت ايضاً عورة العالم الذي يسمي نفسه بالحر وعرته بشكل كامل وأظهرت مدى زيف ادعائه ومدى هشاشة النظام الدولي الخاضع لسيطرة قطب أوحد يتحرك وفق مصالحه الاقتصادية والحيوية فقط لا وفق الضمير والمشاعر الإنسانية التي حفرت بها الصور ألم بعد تبلد مشاعرها وهي تتفرج على صور موت السوريين يومياً. وحدهم السوريون يعرفون آلم ومرارة فقدان شخص عزيز تحت التعذيب، وحدهم يدركون معنى كلمة معتقل في سجون نظام منفلت عن كافة المعايير والأعراف الإنسانية، وحدهم السوريون يُدركون مدى البربرية التي واجَهوا ويُواجهون. وحدهم ينتفضون عليها ويمضون في مقارعتها، الى أن تُطوى يوماً صفحتها وتُستعاد قصص الناس التي التهمتها، قصة قصة.

دياب سرية

معاناة نقل الجرحى مستمرة بريف حمص المحاصر 9

6 شهادات السوريين العلميّة لا تفيد والأطفال تركوا المدارس!

12 عائلات تفترق وأخرى تجمع شملها في سوريا

7 قوارب لنقل الغذاء والخبز معاناة جديدة للمدنيين بريف حلب الشرقي

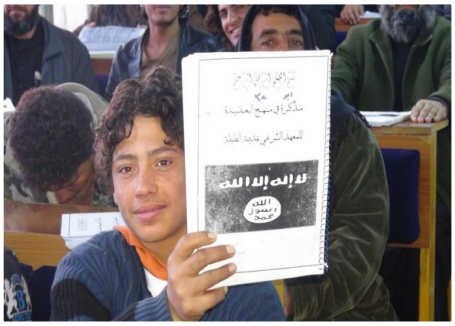

8 كتائب ودورات استتابة حال المعلمين في مناطق تنظيم «الدولة»

فصائل المعارضة المسلحة تصعد هجماتها على ادلب

تمدن | يسار الدمشقي

صعّد مقاتلو المعارضة السورية هجومهم على مدينة إدلب لعرقلة خطوط إمداد قوات النظام بين حلب في الشمال واللاذقية معقل النظام في الغرب، وترددت أنباء عن مطالب قدمتها «جبهة النصرة» لمقايضة أحد طياري المروحية التي سقطت في ريف إدلب قبل يومين بـ «أبو مصعب السوري» أحد المنظّرين البارزين في الحركات المتشددة، في وقت جدد مسؤول أميركي رفض واشنطن بقاء رئيس النظام السوري في الحكم في أي تسوية مقبلة، داعياً إلى تشكيل «جبهة موحدة» للتفاوض مع النظام. وقالت مصادر في المعارضة إن تنسيقاً حصل بين «جبهة النصرة» من جهة و«حركة أحرار الشام الإسلامية» التي تشكلت أول من أمس بعد اندماج «أحرار الشام» بقيادة هاشم الشيخ (أبو جابر) و«صقور الشام» بقيادة أحمد عيسى الشيخ، وذلك بهدف اقتحام مدينة إدلب بين حلب واللاذقية. وأفادت شبكة «الدرر الشامية» المعارضة بأن «كتائب الثوار دمّرت دبابة لقوات الأسد في حاجز الكونسروة الواقع غرب مدينة إدلب، بعد استهدافها بصاروخ مضادّ للدروع»، لافتة إلى استمرار استهداف مواقع النظام في المدينة. وخرج معظم ريف إدلب من سيطرة النظام الذي حافظ على مواقعه في مدينة إدلب، إضافة الى استعادته مدينة أريحا التابعة لمحافظة إدلب، في مقابل سيطرة «جبهة النصرة» و «أحرار الشام» على معسكري وادي الحامدية ووادي الضيف بين إدلب وحماة وحمص وسط البلاد. وفي حال سيطرت المعارضة على مدينة إدلب، يفقد النظام خطوط الإمداد بين معقله في الساحل غرباً وحلب التي تدور فيها معارك ويتقاسم الطرفان السيطرة عليها. وقال عبد الله المحيسني أحد القادة المقربين من «النصرة»، في فيديو ظهر فيه مع أحد الطيارين الأسرى الذين سقطت مروحيتهم في جبل الزاوية يوم الأحد، إن سقوط المروحية «بشارة خير لبدء معركة تحرير مدينة إدلب بالكامل من سيطرة قوات النظام»، لافتاً إلى أن «الله استجاب دعاء الأمهات الثكالى في ريف إدلب بعد قصف بلدة سرمين المجاورة بغاز الكلور». إلى ذلك، أفيد أمس بأن قياديين في «النصرة» طالبوا بمقايضة طاقم المروحية بـ «أبي مصعب السوري» الذي يعتقد أن أميركا سلمته إلى النظام ضمن التعاون الأمني بين الطرفين بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١. وأشارت مصادر إلى أن النظام السوري أفرج عنه لفترة قصيرة وأعيد اعتقاله من دون تأكد المعلومات عن مصيره حالياً.

النظام يواصل قصف حلب واستهداف الاحياء الموالية بقذائف الهاون

تمدن | وائل نور الدين

نفّذت جبهة النصرة عمليّة "تفجيريّة" مساء أمس الاثنين، في منطقة مزارع دوير الزّيتون في ريف حلب الشّمالي، كما دارت اشتباكات بين الثّوار وقوّات النّظام على جبهة حلب القديمة "باب انطاكيا»، بحسب ما أوردت وكالة حلب نيوز التي اضافت بأن طائرات النّظام الحربيّة استهدفت محيط قرية حندرات ومنطقة الملاح شمال حلب بالرّشاشات الثّقيلة والصّواريخ، في حين قصفها لمدينة تل رفعت بصاروخ فراغيّ، وكذلك الطريق العام بين بلدتي أورم وكفرناها، ومنطقة دوير الزيتون، بحسب نفس المصدر. في سياق متّصل استهدفت طائرات النّظام المروحيّة منطقة البريج ببرميلين متفجّرين صباح أمس الاثنين، بحسب وكالة سمارت للأنباء. من جهة أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل ١٣ شخصا جراء سقوط قذائف على مناطق تسيطر عليها قوات النظام في محيط ساحة سعد الله الجابري وشارع بارون والجميلية ومناطق أخرى قريبة منها بمدينة حلب. وأشار المرصد إلى أن عدد القتلى مرشح للارتفاع بسبب وجود عشرة جرحى على الأقل بحالات خطرة، فيما سقطت المزيد من القذائف على مناطق سيطرة النظام بحلب، ومعلومات مؤكدة عن المزيد من الجرحى.

النظام يستهدف درعا بالبرميل المتفجرة من جديد

تمدن | أحمد الخالد

شنت طائرات النظام السوري هجوماً واسعا على مدن وبلدات في محافظة درعا جنوب البلاد موقعة خسائر مادية وبشرية كبيرة، فقد استهدف الطيران الحربي بلدات جمرين، بصرى الشام، كفر ناسج، ومحيط قرية صيدا.

وقد استهدف القصف أيضاً المشفى الميداني في قرية معربة ما أسفر عن تدميره بالكامل دون وقوع أصابات في الكوادر الطبية.

من جهة اخرى لقيت عائلة كاملة مكونة من أم وأطفالها الخمسة مصرعها في قصف بالبراميل المتفجرة أستهدف قرية طفس في محافظة درعا جنوب البلاد.

وتشهد درعا منذ مدى قريبة معارك عنيفة بين قوات النظام مدعومة بمقاتلين من حزب الله ومليشيات شيعية بالإضافة إلى قوات من الحرس الثوري الإيراني، حيث استنفرت هذه القوات لاستعادة نقاط استراتيجية خسرتها بالسبق

ووقعت بأيدي الثوار كان أبرزها اللواء ٨٢.

بان.. الشعب السوري يشعر بأن العالم تخلى عنه

تمدن | رويترز

قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إن الشعب السوري يشعر «على نحو متزايد بأن العالم يتخلى عنه» مع انتقال تركيز الاهتمام العالمي على مقاتلي تنظيم «الدولة»، بينما العنف والبيروقراطية يعرقلان تقديم المساعدات لنحو ١٢ مليون شخص. وقال بان في تقريره الشهري الثالث عشر عن سوريا الذي قدمه لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أمس الاثنين، إن غياب المحاسبة أثناء الحرب الأهلية التي استمرت أربعة أعوام أدت كذلك إلى زيادة في الاتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان. وقال بان إن أكثر من ٢٢٠ ألف سوري قتلوا منذ أن قمعت قوات الأمن احتجاجات تطالب بالديمقراطية في عام ٢٠١١ مما أشعل انتفاضة مسلحة. وفر نحو أربعة ملايين سوري للخارج، وهناك ٧,٦ مليون نازح في سوريا، واستغلت جماعات متطرفة الفوضى والجهود الدبلوماسية المتعثرة لإنهاء الحرب وإعلان تنظيم «الدولة» قيام خلافة في مناطق يسيطر عليها في العراق وسوريا. وقال بان إن توصيل المساعدات بات يشكل تحديا متزايدا بسبب «العنف وانعدام الأمن وتغير خطوط الصراع والتدخل المتعمد من قبل أطراف الصراع، وإجراءات إدارية تفرض قيودا على التوصيل الفعلي للمساعدات». وبينما تصل المساعدات لنحو مليون شخص قال بان إن وضع حوالي ٤,٨ مليون شخص في مناطق يصعب الوصول إليها، خاصة نحو ٢١٢ ألف شخص في المناطق المحاصرة، يبعث على «قلق بالغ»، وتتعرض المستشفيات والمدارس لهجمات وفشل التمويل الدولي للمساعدات في الوفاء بالاحتياجات. وطلبت الأمم المتحدة نحو ٤,٨ مليار دولار لعام ٢٠١٥ لتلبية الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن الحرب السورية بعد أن تمكنت من الحصول فقط على نصف المبلغ الذي طلبته في عام ٢٠١٤. وقال بإن إن مؤتمرا للمانحين يعقد في الكويت في ٣١ مارس الجاري سيكون حاسما. وأضاف أن «انعدام الأمن والقيود التي تفرضها أطراف الحرب على العمليات الإنسانية تستمر في عرقلة» الحصول على الإمدادات والمعدات الطبية.

كندا توسع مهمتها ضد تنظيم الدولة لتشمل سوريا

تمدن | رويترز

قال مصدران مطلعان أمس الاثنين إن كندا تخطط لتوسيع مهمتها ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» عبر إرسال قاذفات مقاتلة لتهاجم أهدافاً في سوريا إضافة إلى هجماتها في العراق. وقال المصدران إن رئيس الوزراء ستيفن هاربر سيعلن رسمياً الخطة في الساعة العاشرة صباح اليوم الثلاثاء، وسيعلن أيضاً أن كندا تعتزم تمديد المهمة العسكرية المحددة بستة أشهر لعام آخر حتى نيسان ٢٠١٦. وهناك حوالي ٧٠ جندياً من القوات الخاصة الكندية العاملة في شمال العراق، إضافة إلى ست طائرات مشاركة في مهام القصف التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة» في العراق. واتخذ هاربر موقفاً صارماً من التنظيم، قائلاً إنه «يشكل تهديداً أساسياً لكندا». وسيطرح هاربر خطته على المشرعين للتصويت، ويضمن الموافقة عليها لأن حزب «المحافظين» الذي ينتمي إليه لديه الغالبية في مجلس العموم. ويخوض الحزب المنتمي إلى يمين الوسط انتخابات في تشرين الأول المقبل.

تنظيم الدولة جند ٤٠٠ طفل في سوريا منذ بداية العام الحالي

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، اليوم الثلاثاء، إن تنظيم «داعش» جند ٤٠٠ طفل على الأقل في سوريا خلال الشهور الثلاثة المنصرمة تحت مسمى «أشبال الخلافة»، وقدم لهم تدريبا عسكريا ولقنهم الأفكار المتشددة. وذكر المرصد أن تجنيد الأطفال الذين تقل أعمارهم جميعا عن ١٨ عاما، تم قرب المدارس والمساجد وفي الأماكن العامة التي ينفذ فيها التنظيم المتشدد عمليات القتل والعقوبات الوحشية على السكان المحليين. وكان صبي مجند قد ظهر هذا الشهر في مقطع فيديو وهو يقتل بالرصاص فلسطينيا بعدما اتهمه تنظيم «داعش» بأنه جاسوس. وقال مصدر في الشرطة الفرنسية إن الصبي ربما يكون أخا غير شقيق لمحمد مراح، الذي قتل ثلاثة جنود وحاخاما وثلاثة أطفال يهود في مدينة تولوز الفرنسية عام ٢٠١٢. وقال رامي عبدالرحمن، مدير المرصد، إن التنظيم يستخدم الأطفال لأنه من السهل غسل أدمغتهم، وأنه يشكلهم حسب ما يريد ويمنعهم من الذهاب إلى المدرسة، ويرسلهم بدلا من ذلك إلى مدارس تابعة لتنظيم «داعش». وقتل التنظيم مدنيين ومقاتلين سوريين وعمال مساعدات وصحافيين أجانب ذبحا وبالرصاص، ونشر مقاطع فيديو تظهر حضور الأطفال كشهود أو مشاركتهم في بعض عمليات القتل. وقال عبدالرحمن إن تنظيم «داعش» ربما يجند الأطفال لأنه يواجه مصاعب في تجنيد البالغين منذ مطلع العام، إذ لم ينضم إليها سوى ١٢٠ شخصا. وأضاف أن من أسباب انخفاض عدد المنضمين إلى «داعش» فرض ضوابط أكثر صرامة على الحدود التركية التي اعتاد المقاتلون الأجانب الدخول إلى سوريا منها.

أزمة محروقات في معقل النظام

تمدن | سارة خوري

تشهد محافظة طرطوس كغيرها من المحافظات السورية أزمة في المحروقات وخاصة مادة المازوت، حيث يشتكي الأهالي من عدم توفر هذه المادة طيلة فترة الشتاء مما اضطرهم لاستخدام وسائل بديلة وأهمها الحطب، وما يزيد الطين بلة طرح نوعية سيئة من مادة المازوت تؤدي إلى حدوث أعطال في السيارات وهي غير مناسبة أيضا للاستخدام في التدفئة.

يقول «فادي» سائق تكسي مقيم في طرطوس لتمدن: "تعطلت سيارتي أكثر من مرة بسبب نوعية المازوت الرديئة التي يتم توفيرها، كما أن الانتظار في الدور لتعبئة المازوت من الكازية يستهلك نصف نهاري، علاوة على ذلك نتعرض للتشبيح من قبل اللجان الشعبية أو حتى من قبل العساكر، سواء منهم من يقوم بتنظيم الدور أو حتى من زبائن الكازية"، ويضيف فادي: "قام أحد عناصر الجيش، وهو مجرد زبون جاء إلى الكازية لتعبئة سيارته، بطردي وذلك لأن شكلي لم يرق له، علما بأن دوري كان بعده وأني قضيت سبعة ساعات في الكازية منتظرا دوري".

وبسبب ما يتعرض له سائق التكسي من تعطيل، يقوم بدوره بفرض الأجرة التي يراها مناسبة، فإن أجار التكسي من مكتب التكسي هو ٧٥ ليرة سورية للمشوار الواحد في حين أنها تبلغ ١٥٠ ليرة سورية في حال أخذ تكسي من الشارع، وأما أجار التكسي من مدينة طرطوس إلى القرى المحيطة فهو ٢٠٠ ليرة وسطيا للراكب الواحد.

وأما «إبراهيم» موظف حكومي مقيم في ريف طرطوس ويعمل في المدينة فيقول لتمدن: "هناك أزمة مواصلات خانقة صباحا ووقت العودة من العمل، من الريف إلى المدينة وحتى ضمن المدينة خاصة وقت ذهاب الموظفين إلى عملهم ووقت عودتهم، وذلك بسبب تعاقد السرافيس مع المدارس والروضات»، ويتابع إبراهيم: «كما أن كل شوفير يغني على ليلاه ولا يوجد من يراقب التسعيرة».

اجرة السيرفيس ضمن المحافظة هي ٣٠ ليرة سورية وسطيا، اجرة السيرفيس من المدينة إلى القرى المحيطة ١٢٥ ليرة سورية وسطيا. ويقول «مازن» عامل كازية لتمدن: «تم التضييق على الكازية التي أعمل بها، فلم يعد من المسموح لنا طلب محروقات، مما اضطر صاحب الكازية لبيعها، علمنا أن من اشتراها هو صاحب أكبر كازية في طرطوس، ولم تكن الأولى ولا الأخيرة فقد تم بيع أكثر من كازية له، حيث يقوم بالتضييق والتشبيح على الكازية حتى ييأس صاحبها ويقوم ببيعها»، ويكمل مازن: «الحمد لله أني لم أخسر عملي فأنا المعيل الوحيد لأسرتي من بعد سحب أخي الأكبر للاحتياط».

تقرير جديد يتوقع انهيار الاقتصاد السوري قريباً

تمدن | يسار الدمشقي

كشف تقرير أصدره المركز السوري لأبحاث السياسات بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) عما وصفها بالانتكاسات الدراماتيكية على صعيد التنمية البشرية والاقتصادية في الوقت الذي تعمل فيه الحرب على تمزيق سوريا. وقد انخفض معدل العمر المتوقع عند الولادة لدى السوريين في عام ٢٠١٤ أكثر من عشرين عاما، حيث أصبح ٥٥,٧ سنة بعد أن كان ٧٩,٥ سنة في عام ٢٠١٠، وذلك بسبب العنف وانهيار البنية التحتية العامة في البلاد.

وبحسب التقرير فقد نقص عدد السكان بنسبة ١٥٪. إن ما يقارب من أربعة ملايين سوري قد فروا كلاجئين، فيما هاجر مليون ونصف شخص آخر بحثا عن العمل في أماكن أخرى وتعرض أكثر من ستة ملايين سوري (ما يقارب من ٤٠٪ من إجمالي عدد السكان) للنزوح إلى داخل البلاد. وفيما يتعلق بلاجئي فلسطين في سوريا، فإن أكثر من ٦٠٪ من إجمالي عددهم قد نزحوا داخليا بسبب العنف المسلح. ومنذ بداية النزاع، خسر الاقتصاد السوري ما مجموعه ٢٠٢,٦ مليار دولار من خلال هجرة رأس المال والدمار الكبير والنهب الواسع لأسهم رأس المال وخسارة الناتج المحلي الإجمالي بما قيمته ١١٩,٧ مليار دولار. وتعاني البلاد اليوم من البطالة وغياب الوظائف بما معدله ٥٨٪. وبالنسبة لأولئك الذين لا يزالون يعملون أعمالا رسمية، فإن ٥٥٪ منهم يعملون لدى القطاع العام. إن أربعة من بين كل خمسة أشخاص سوريين يعيشون دون مستوى خط الفقر الوطني، وما يقارب من ثلثي عدد السكان يعيشون في ظل حالة شديدة من الفقر في الوقت الذي يصارعون فيه في سبيل تلبية الاحتياجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية لأسرهم المعيشية، في الوقت الذي لا يستطيع ٣٠٪ من السكان تلبية احتياجاتهم الغذائية الاساسية. وفي مناطق النزاع والأماكن المحاصرة، فإن الأشخاص الذين يعانون من فقر مدقع يواجهون الجوع ويعانون من نقص التغذية بل وحتى الموت جوعا.

تركيا تعيد فتح معبر «جيلوه غوزو» الحدودي مع سوريا

تمدن | الاناضول

أعادت السلطات التركية أمس الإثنين؛ فتح معبر "جيلوه غوزو" الحدودي، المقابل لمعبر "باب الهوى" على الجانب السوري، وذلك بعد إغلاقه منذ ٩ آذار الماضي، لدواع أمنية، واشتباكات دارت قرب المعبر. وكانت السلطات قد سمحت خلال فترة الإغلاق؛ بعبور القوافل الإغاثية، وفرق الإسعاف، وبعض الحالات الإنسانية الخاصة.

وينتشر على طول الحدود التركية السورية البالغة ٩٠٠ كيلومترا؛ ١٣ معبرا بعضها مغلق، ومنها معبر كسب الواقع تحت سيطرة النظام السوري، بينما تدير المعارضة السورية معبري باب السلامة وباب الهوى، أما حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)؛ فيتحكم بمعبر تل شعير في عين العرب (كوباني)، فيما يهيمن تنظيم "الدولة" على معبر تل أبيض في محافظة الرقة.

٣٥ مليون دولار يحتاجه اللاجؤون السوريون أسبوعياً

تمدن | الأناضول

أطلق «جوناثان كامبل» المستشار الإقليمي ومنسق الطوارئ لبرنامج الأغذية التابع للأمم المتحدة بالأردن "نداء إستغاثة" للمجتمع الدولي لمساعدة اللاجئين السوريين، مشيرا إلى أن اللاجئين في الأردن ولبنان وتركيا والعراق ومصر وفي الداخل السوري بحاجة لـ "٣٥" مليون دولار أمريكي أسبوعيا، وأضاف كامبل: "بدأ برنامج الأغذية العالمي عمله في الأردن بمساعدة اللاجئين السوريين عام ٢٠١٢ من خلال تقديم وجبتين يوميا للاجئين، ثم تحولت إلى أغذية جافة من خلال قسائم غذائية خاصة بحيث يحصل عليها ٤٥٠ ألف لاجئ سوري في المدن الأردنية و٩٠ ألف داخل مخيمي الزعتري (شمال) والأزرق عام ٢٠١٤"، حسب ما نقلت وكالة الأناضول التي أضافت "بأن البرنامج باشر باعتماد بطاقة ماستر كارد بنكية (بطاقة إئتمان) للاجئين السوريين بديلة عن القسائم الغذائية التي كانت معتمدة في السابق، بحيث يتم تفعيل رصيدها نهاية كل شهر لصرفها من قبل مستحقيها". وأوضح كامبل أن المستحقات الشهرية لكل لاجئ سوري كانت ٢٤ دينار (٣٣ دولار)، لكن لعدم كفاية الأموال، فقد أصبحت للاجئين السوريين في المخيمات ٢٠ دينار (٢٨ دولار) و١٣ دينار (١٨ دولار) لمن يعيشون خارج المخيمات. وقال إن "٩٧ ٪ من اللاجئين السوريين في الأردن تأثروا بتخفيض المساعدات عنهم، فهم لا يأكلون سوى الأرز والبقوليات ولا يستطيعون أكل اللحوم، ومنهم من لا يأكل سوى وجبة أو وجبتين وهو شي محزن فهم يعيشون حياة صعبة". وأشار كامبل إلى أنه تم إبلاغ اللاجئين قبل أسبوع من خلال رسائل قصيرة عبر هواتفهم المحمولة بضرورة إبلاغهم بمن يعمل ويستطيع إعالة نفسه، لإعادة تحديث معلوماتهم وتسهيل عملية توزيع المساعدات لمن يستحقها. وعن خطتهم لعام ٢٠١٥ قال كامبل: "تم تخصيص مبلغ ٢٢٥ مليون دولار لعام ٢٠١٥ بالنسبة للأردن والتي تناقصت عن العام الماضي، حيث كانت ٣٠٦ مليون دولار، لكن في الأردن والعراق ولبنان وتركيا ومصر وللداخل السوري فإننا نحتاج الآن ٣٥ مليون دولار أسبوعيا لإغاثة اللاجئين السوريين وهو مبلغ كبير جدا". وفي نهاية حديثه، قال المسؤول الأممي إن "هذه هي بداية السنة الخامسة للأزمة السورية، تخيل أن السنوات تمر عليهم بلا عمل والأزمة تطول أكثر فأكثر وهم بحاجة للمساعدة، لذا أرجوكم ساعدوهم". ويوجد في الأردن ما يزيد عن مليون و٣٠٠ ألف سوري لاجئ وغير لاجئ، منهم ٧٥٠ ألف دخلوا أراضيه قبل بدء الثورة التي بدأت أمس عامها الخامس بحكم النسب والمتاجرة والمصاهرة. وتزيد الحدود الأردنية مع جارتها الشمالية عن ٣٧٥ كم يتخللها العشرات من المنافذ غير الشرعية التي كانت ولا زالت معابرا للاجئين السوريين الذين يقصدون أراضيها نتيجة الحرب المستعرة التي تشهدها بلادهم.

الأونروا.. أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا مأساوية

حذّرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس الإثنين من تدهور أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بسبب الحرب المشتعلة منذ أربع سنوات. وقالت منظمة "أونروا" في بيان لها: "إن الأزمة السورية قد ألقت بظلالها على مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين فيها، حيث تزايدت فيها نسبة عدم إحترام القانون الدولي وحماية المدنيين" مضيفةً أن "أوضاعهم المأساوية بلغت حدًا لا يطاق". وفي الأثناء أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أن عدد الذين قضوا تحت التعذيب في سجون نظام الأسد ارتفع إلى ٣٣٣ بعد أن ارتقى اللاجئ "صهيب محمود العبد الله"، وهو من أبناء مخيم اليرموك، فيما لا يزال ٨٠٠ لاجئ فلسطيني معتقلين في سجون النظام ولا يُعرف عنهم شيء. وتجدر الإشارة إلى أن (٨٠) ألف لاجئ فلسطيني سوري فروا من سوريا إلى خارجها وذلك وفق إحصائيات وكالة "الأونروا" حتى شباط ٢٠١٥.

شهادات السوريين العلميّة لا تفيد والأطفال تركوا المدارس!

تمدّن | نزار محمّد

بيع علب السجائر والمواد الغذائيّة السوريّة والخبز السوري، مهنٌ احترفها الأطفال الذين رافقوا عائلاتهم عند النزوح نحو دول الجوار وبالأخص تركيا، حيث ازدادت مظاهر تشغيل الأطفال في الشوارع من أجل تغطية نفقات المعيشة التي أرهقت معظم العائلات السوريّة بتركيا. الوقت يمر ولا تزال أحوال السوريّين تزداد سوءاً، ولا يقتصر الأمر على تشغيل الأطفال، حيث لجأ الكثير من أصحاب الشهادات والكفاءات العلميّة إلى العمل المتجوّل أو البسطات الصغيرة من أجل سدّ الحاجة.

عمل غير مناسب!

«أسامة» شابٌ خرج من حلب نحو تركيا من أجل العمل وجمع بعض المال كي يتزوّج بعدما انتهى من دراسته في كليّة الحقوق بجامعة الفرات، يقول في حديثه لتمدّن: "كأنّي أرى أنّ الدراسة لا فائدة منها في سوريا، ذهبت خمسُ سنوات من الدراسة سدىً، فلم أستفد منها بأيّ مجال سوى تحصيلي الشهادة ورميها في المنزل". ويضيف «بعدها انتقلت لتركيا حتّى أهرب من الخدمة العسكريّة التي أصبحت كشبح الموت يحيط بكلّ شاب يقطن بمناطق النظام، وها أنا عامل في معملٍ للبلاستيك منذ نحو ثمانية أشهر".

يروي شاب آخر من ريف حلب قصّة صديقه الذي لجأ أخيراً إلى العمل في تركيا بسبب المضايقات التي تعرّض لها في مدينته حيث يقول لجريدة تمدّن: "كان صديقي قد انتهى حديثاً من دراسة الصيدلة وبدأ عمله في إحدى الصيدليّات بريف حلب الخاضع لسيطرة التنظيم، وبعد الضغط عليه من أجل حضور دورة شرعيّة همّ بالهرب إلى تركيا".

ويكمل: «لم أستطع تقديم المساعدة له، فأنا عامل بمجال البناء وهو صاحب شهادة علميّة مرموقة، المعزّة التي جمعتنا أنّنا كنّا بصفٍ واحد أيّام الدراسة الثانويّة، بحث عن عملٍ في مدينة «عينتاب» ولكن لم يجد، فقرّر أن يفتتح بسطة لبيع المواد الغذائيّة في حيٍّ شعبي من أجل تغطية مصاريفه، لكنّه ينتظر اللحظة التي يعود فيها إلى مدينته بعد خروج التنظيم".

ظروف صعبة

اليوم اشتدت ظروف الأزمة على السوريين بعدما خسر العديد من الأفراد أعمالهم الخاصة على مدار الأربعة سنوات الأخيرة، البعض من الأفراد وجد عملاً آخراً يكفيه لتأمين لقمة العيش، في حين آخرون قاموا بتشغيل أبنائهم ليصلوا كعائلة إلى الإكتفاء الذاتي.

في المقابل يعمد العديد من الآباء إلى اللجوء لتشغيل أبنائهم بعدما نزحوا إلى مدن أخرى بحثاً عن الأمان واستمرار المعيشة، الأمر الذي أدى إلى توقّف الأطفال عن متابعة تعليمهم في المدارس، والإنشغال طوال الوقت في التجول في أرصفة الشوارع حاملين معهم أي شيء يباع كي يأمنوا ولو ثمن رغيف الخبز.

«أبو عمار» كان موظف في شركة المياه يختصّ في تركيب عدّادات المياه، وبعد إنتهاء دوامه يعمل على "تاكسي" لابن عمه، ولكن قُطع راتبه بحجة غيابه المتكرر وصعوبة الوصول إلى مكان عمله، فيما قرر ابن عمه مالك التاكسي السفر وبيع السيارة". يقول العم أبو عمار لتمدّن: "بعدما فقدت عملي أصبحت أعمل على بسطة لبيع الدخان وبعض علب البسكويت، وجعلت إبني يعمل معي بسبب غيابي في بعض الأحيان بقصد جلب بضاعة أو قضاء حاجة ما". وعن مستقبل إبنه يجيب: «أتمنّى أن يعود ولدي إلى المدرسة، ولكن هذا الوقت يفرض عليّ واجبات أكبر من إستطاعتي".

إلى العمل مبكراً!

في المقابل أجبرت الظروف التي لاقتها بعض العائلات السورية إلى تشغيل أبنائها القصّر كطريقة وحيدة لتأمين مصدر رزقها بعدما فقدت من كان يُعتمد عليهم في ظل الحرب.

«أم محمّود» إحدى النساء اللواتي فقدنّ أزواجهن تقول في حديثها لتمدّن: "كان زوجي مقاتلاً في جبهة النصرة ومن المعتمدين عليه أثناء الإقتحامات، وقد طلبوه في إحدى الإقتحامات ليقود العمليّة، فكان من بين الضحايا". وتضيف: «لدينا أربعةُ أولاد، أكبرهم سنّاً عمره اثنا عشر سنة، وقد اضطررت إلى إرساله لعمّه للعمل في دكّانه حتّى نغطّي تكاليف معيشتنا".

«وليد أبو فيصل» أحد المضطّلعين على أوضاع الأطفال والمشاكل والصعوبات التي تجبر الأطفال ما دون الـ 16 سنة إلى اللجوء للعمل يقول لتمدّن: "إنّ عمالة الأطفال هي إحدى المفرزات التي أفرزتها الحرب وهنالك كثير من العائلات كانت قد فقدت معيليها لأسباب متعدّدة وكثيرة، ما أدّى إلى تحويل الإعتماد في العمل على الأطفال حتى تركوا المدارس التي انهدم معظمها بسبب القصف والنزول إلى الشوارع للعمل".

يكمل وليد حديثه: «كل أطفال العالم يحلمون بهدية نهاية السنة الدراسيّة إلّا الطفل السوري، فيحلم بالعودة للمدرسة!».

تشغيل الأطفال وسوء أوضاع آلاف العائلات السوريّة الإقتصاديّة يعتبر الكثيرون أنّ سببه الرئيسي بقاء نظام الأسد ووجود التنظيم على الأرض، فالطرفان ساهما في تهجير السوريين بسبب التضييق الكبير عليهم، لكن رغم ذلك كلّ السوريين المُهجّرين ينتظرون اللحظة التي يعودون فيها إلى سوريا بعد زوال الطرفين.

قوارب لنقل الغذاء والخبز معاناة جديدة للمدنيين بريف حلب الشرقي

تمدن | عدنان الحسين

لاتنقطع معاناة المواطن السوري في بلاده التي تشابكت وتوطدت أواصر التفكك والنزاع وبسط الهيمنة على أراضيه، في بلدٍ يتقاسم فيه كل فصيل دولته، يبقى السوري رهين الألم والمعاناة والعذاب. في ريف حلب الشرقي دفع الحصار الخانق المفروض على قرى بلدة "القبة" من قبل تنظيم "الدولة" الأهالي للعودة إلى قوارب الصيد كوسيلة جديدة لنقل المواد الغذائية والخبز لأكثر من سبعة آلاف مدني محاصرين منذ أكثر من 20 يوماً، نتيجة تفجير التنظيم لجسر جرابلس – الشيوخ وجسر قره قوزاق التي تواترت الروايات حول استهداف طيران التحالف له من قبل الناشطين هناك.

يقول "أبو حسن" في حديثه لتمدن: "إن ظروف الحصار والتي لم يكونوا يتوقعونها يوماً إضطرتهم لإستعمال قوارب الصيد في نقل المواد الغذائية والخبز، نتيجة إنقطاع كل الطرق المؤدية لمنبج أو جرابلس إلا من خلال نهر الفرات والتي لاتزيد حمولتها عما يقدر بـ 400 إلى 600 كيلو غرام، إلا أنها تسد حاجات المدنيين في القرية".

ويوضح أبو حسن أنهم تعرضوا في الأيام الأخيرة لمضايقات كبيرة من التنظيم كونه يعتبر البلدة خاضعة لحكم "الكفار"، وبدأ بمنع القوارب من نقل أي شيء، بل قام بإطلاق النار عليها وإصابة طفل تم نقله لمشفى عين العرب (كوباني)، كما قام بإعتقال عدد من الشبان الذي يعملون على تهريب المواد الغذائية للقرية وقام بتعذيبهم بشكل وحشي.

ومن جهته يقول "محمد أبو أحمد" أحد المدنيين والذي ينقل مواد غذائية الى بلدة القبة عبر النهر في حديثه لتمدن: "أن الناس هناك بحاجة يومية إلى مواد غذائية وتموينية، ما يدفعهم لعبور نهر الفرات يوميا لجلب حاجياتهم".

وأشار المصدر أنه حتى المرضى من الأطفال والنساء والرجال يتم نقلهم بالقوارب الى الضفة الأخرى، ومن ثم يتم نقلهم إلى مشافي مدينة "منبج" كون مشفى عين العرب وتركيا لا تستقبل إلا الحالات الإسعافية، وكأننا عدنا لزمن الحروب القديمة منذ مئات السنين حسب وصفه.

وأكد الناشط الإعلامي "زكريا الأحمد" أن التنظيم قام بإطلاق الرصاص على القوارب التي تعبر النهر، وقام بتخريب كل القوارب وثقبها رميا بالرصاص التي كانت على ضفة النهر من جهة قرية حمام صغير(الشامية)، وهدد التنظيم التجار والمدنيين الذين ينقلون المواد الغذائية بزجهم بالسجن إن استمروا في نقل المواد الغذائية الى بلدة القبة عبر النهر بحجة أن البلدة من بلاد الكفار ويحكمهم (كفرة).

ويطالب المدنيون في قرى بلدة القبة جميع المنظمات الإغاثية والإنسانية بضرورة تقديم العون لهم، كون هذه القرى خلت من سيطرة تنظيم الدولة وحصرت بشكل شبه كامل بسبب العمليات العسكرية وتجير الجسور وانقطاع كافة مقومات الحياة هناك.

من جانبها دعت غرفة عمليات بركان الفرات التي تضم الجيش الحر ووحدات حماية الشعب الكردية جميع الأهالي إلى ما أسمته الثورة على التنظيم في مدن منبج والباب وجرابلس وصرين لكي تستطيع قواتهم من تحرير تلك المدن، وذلك عبر بيان نشر على الصفحة الرسمية للغرفة.

فيما أعلن عدد من مقاتلي الجيش إنسحابهم من نقاط قتالهم مع التنظيم بسبب ما أسموها ممارسات وحدات حماية الشعب الكردية ضد القرى العربية من نهب وحرق للمتلكات مع منع المدنيين من التحرك بحجة أن المنطقة عسكرية حسب مصادر من الحر.

يذكر أن هذه المرة الثانية التي تحاصر فيها البلدة حيث، حوصرت مرة سابقة من قبل التنظيم في أوائل العام الماضي نتيجة المعارك بين فصائل المعارضة ووحدات الحماية الكردية وبين تنظيم "الدولة"، حيث تعاني تلك البلدة نقصاً كبيراً من الأغذية والمواد التموينية والمحروقات بسبب الحصار الذي فرضه تنظيم "الدولة" والمتغيرات العسكرية على البلدة.

كتاتيب ودورات استتابة حال المعلمين في مناطق تنظيم «الدولة»

تمدّن| قاسم البصري

قَدَرُ هذه المدينة أن تولد في وطنٍ تتأخر عن نظيراتها فيه بمئة عام، وربّما أكثر، لا تشبه مدينةً أُخرى، فقد احتفظت بصفة «النامية» التي أطلقها عليها أزلام البعث دون أن تخلعه لعقودٍ كأنّما هو جلدها، يأمل أبناؤها أن تتحول مدينتهم الفراتية أفعىً لتقشر هذا الجلد المقيت عنها، وهي المتأخرة دوماً بتعليمها ورعايتها الصحية ومرافقها العامة ومستلزمات العيش الأولية، علّها تستطيع إيصال صوت أبنائها المنسيّين في زمن الثورة التي وهبوها غاليهم ونفيسهم.

ظلّ التعليم في دير الزور عائقاً بوجه تطور هذه المدينة التي ترتفع فيها نسبة الأميّة يوماً إثر يوم، فالحال لم يكن أفضل بعد طرد قوّات النظام من كامل ريفها ومعظم أحياء المدينة، لكنّ الواقع الأكثر مأساويةً يبدو اليوم جليّاً في ظلّ سيطرة «الدولة الإسلامية»، والتضييق الخانق الذي يمارسه عناصر التنظيم المتشدد على العملية التعليمية فيها بكامل مراحلها.

يصف «أبوأحمد» (45عاماً) لتمدّن حال المعلمين في ريف دير الزور فيقول: «لم نستلم رواتبنا منذ 3 أشهر، فالنظام لا يسلّم الرواتب إلا باليد، و«داعش» منعتنا من الذهاب لدير الزور بوصفها مدينة كفر»، ثمّ يُردف قائلاً «حتّى وقتٍ قريب كان بإمكان المعلمات الذهاب لاستلام رواتبهنّ، لكنّ شروطاً جديدة فُرضت عليهنّ تقتضي بعدم الذهاب لمن هي دون 45عاماً، وبرفقة محرم، ما جعل الأمر أكثر تعقيداً».

ويضيف أبوأحمد «اليوم نحن مجبرون على التدريس بمدارس التنظيم، دون أجر، ما أرغم معظم المعلمين للعمل كباعةٍ متجوّلين على بسطات الخضار والقطنيّات لإعالة أُسرهم»، ثم يضيف «لم يدم هذا الأمر طويلاً، فقد أصدر التنظيم قراراً بإزالة البسطات من السوق لإجبارنا على العمل في مؤسساته، لم نعد نعرف كيف سنؤمّن قوت أولادنا، ربّما كان الرحيل أحد الحلول الوشيكة، فما من متّسع للعيش في كنفهم، قضيت عمري في التدريس، ولا أجيد شيئاً آخراً لأفعله».

ولا يُخفي أبوأحمد حُرقة قلبه حين يصف دورات الإستتابة التي أجراها التنظيم لهم فيقول: «بعد أن أحرقوا جميع الكتب المدرسيّة ألزمونا حضور دوراتٍ للتوبة عن تدريسنا مناهج الكفر في مدارس البعث، المحاضرون بضع صبيةٍ لم يكفّوا عن إذلالنا، كنّا مجبورين على الحضور، ليس بمقدورِ أحد أن يتخيّل عقوبة مخالفي التنظيم، وعدونا أن يُحدثوا مدارسهم ومناهجهم ويعطونا رواتبنا، إلّا أنّ شيئاً لم يحدث، ولو حدث فلن أذهب للتدريس لديهم».

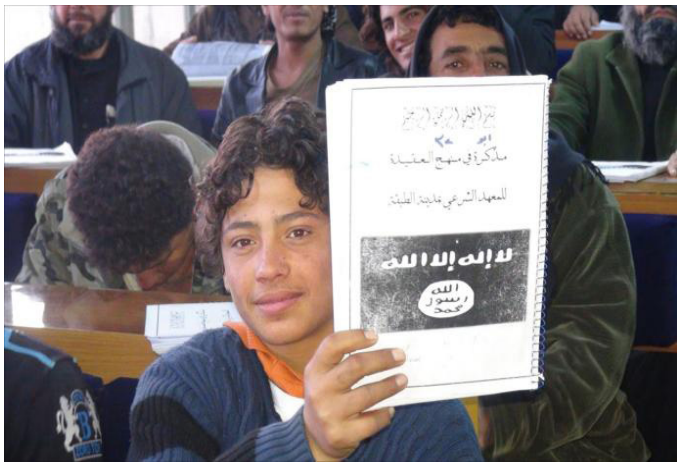

وتشكّل نسبة الجهل حالياً مستوىً هو الأعلى بتاريخ المدينة، لاسيّما بغياب جميع منظمات المجتمع المدنيّ التي تُعنى بالتعليم، حيث تصف «أم رياض» -ربّة منزل- لتمدّن الحال بقولها «لديّ 3 أولاد في المدرسة، رياض في الصف السابع إلا أنّه لا يجيد القراءة والكتابة، للسنة الرابعة على التوالي ينجح تلقائيّاً من صفٍ إلى صف، مستقبل الولد بات مهدداً، آمل أن يلوح حلٌ في قادم الأيام».

وتتابع أم رياض سرد حال أطفالها فتقول: «مجد وسارة توأمٌ في الصف الثالث، أُرغمت على إرسالهم لمعهدٍ خاص يدرس دونما منهاج بنظام أشبه بالكتاتيب، عدنا مئة عام للوراء، ستتوقّف دراستهم عندما تنفدُ مدّخراتي وأصبح غير قادرةٍ على دفع أقساط المعهد».

وتضيف أم رياض «أولادي يخافون رؤية عناصر التنظيم في الشارع، فكيف سأرسلهم للدراسة في مدارسهم، ناهيك عن غارات النظام والتحالف التي ترى المدارس هدفاً بارزاً لها، حتّى لو أجبرونا على إرسال أولادنا فلن أُرسلهم، أخشى أن يحشو أذهانهم بثقافةٍ متطرفةٍ لا تمتُّ لمجتمعنا أو إسلامنا بصلة».

ويُعدُّ أصحاب المكاتب وباعة القرطاسية المتأثّر الماديّ الأكبر بإغلاق المدارس، فقد توقفت تجارتهم، وباتوا مضطرّين على تغيير مهنتهم في الوقت الذي لم يعد فيه الدفتر والقلم أولويةً لدى الناس، فيروي «سليم» -مالك مكتبة- لتمدن ما آلت إليه أوضاعه فيقول: «ساءت حال الناس، ربطة الخبز أهم من العلم، لاسيّما بعد توقف المدارس، مكتبتي صارت متجراً للخضروات، قطع التنظيم رزقي، لا مدارس ولا جامعات ولا معاهد، لو ثمّة من يشتري مكتبتي ومنزلي كنت رحلتُ منذ شهور، أودُّ أن أسأل عناصر التنظيم الذين شلّوا العملية التعليمية في مدينتنا «هل قال الله لرسوله اقرأ»؟!.

وتلوح كذلك معاناةٌ أخرى يقصُها طلاب الجامعات تبدو الأكبر والأكثر وطأةً في ظلٍّ منع الطلاب من السفر لجامعاتهم حيث لا يبدو خافياً حزنُ «عبدالله» وهو يروي معاناته وعدم قدرته على إكمال دراسته في الأدب العربي خلال لقائه بتمدّن فيقول « حاولنا الذهاب لتقديم امتحاناتنا فمزّقوا دفاتر التجنيد الإلزاميّ التي لا يدخل الطالب مناطق سيطرة النظام دونها»، ثمّ يضيف « في أحدِ المرات نمنا في الحافلة عند حاجز «الدولة الإسلامية» على أمل الدخول إلى ديرالزور، حصل اشتباكٌ مع قوات النظام، كدنا نقتل، تيقّنّا أنه من الأفضل أن نعود، مامن واعٍ بين الطرفين لنناقشه».

يذكر أنّ مدينة ديرالزور تربّعت على عرشٍ من جهلٍ سُلّط على رقاب أهلها لعقودٍ في ظل حكم البعث، ما أجبر المتعلمين من أبنائها على مغادرتها نحو المدن الكبيرة أو الخليج، متنصّلين بذلك من مهمتهم في العمل على زرع حالة الوعي وتنشيط الحركة العلمية في المدينة، وخلال سنين الثورة الأربع لم تأخذ منظمات المجتمع المدني أيّة تدابير للحدّ من الجهل المتفشّي فيها، بل إنّ ريفها بالكامل يكاد يخلو من أيّ نشاطٍ تعليميٍّ يتبع للمنظمات المتجهة شمالاً وغرباً متناسيةً الشرق الذي طغت عليه ثقافة النفط الأسود، واضمحلّت شيئاً فشيئاً معالمه الثقافية والأدبية، وباتت الأصوات المنادية بالحفاظ على أجيال المنطقة أشبه بعواءٍ في بئر.

معاناة نقل الجرحى مستمرة بريف حمص المحاصر

تمدن | أحمد الحمصي

تستمر معانات سكان منطقة "الحولة" في ريف حمص الشمالي بنقل الجرحى لتلقي العلاج خارج الحولة نتيجة إفتقاد المشافي الميدانية في المنطقة للكادر الطبي والمعدات اللازمة، ما يضطر الأهالي إلى تحمل معاناة نقلهم عبر طريق ترابية وعرة خطرة نتيجة حصار القوات النظام السوري للمنطقة.

ويروي "أبو خضر" والد أحد الجرحى لتمدن معاناته بعلاج إبنه البالغ 20 عاماً من "إصابة بالغة" في الرأس، الأمر الذي تطلب عملاً جراحياً سريعاً لا يمكن للكادر في المشفى الميداني بالحولة القيام به، ما اضطره لنقله بمساعدة الأقارب والأصدقاء حملاً على الأكتاف مسافة 10 كلم من الحولة إلى مشفى الرستن الميداني، ولكن الحظ الذي حالف ابن "أبي خضر" في الوصول حيا إلى المشفى لم يكن في جانب إبنة "أبي عبيدة"، الذي أكد لتمدن أنه حاول نقلها بعد إصابتها بشظايا قذيفة دبابة إصابة بالغة لتلقي العلاج خارج الحولة، ولكنها فارقت الحياة في منتصف الطريق الذي يستغرق تجاوزه ساعتين ونصف مشيا على الأقدام.

من جهته أوضح مدير هيئة العناية بالجريح المشكّلة حديثا في الحولة "أبو ياسر" لتمدن، أن الهيئة تشكلت نتيجة ازدياد أعداد الجرحى الذين يسقطون بسبب القصف، مبينا أن أبرز مهامها هو مساعدة الأهالي على نقل جرحاهم خارج حمص، ولاسيما مع ازدياد عدد الحالات التي لم يتمكن المشفى لميداني في الحولة من التعامل معها.

وبيّن أن الهيئة المدعومة من الجمعيات الخيرية في المنطقة، تتألف من متطوعين مدربين "تدريبا جيدا" للتعامل مع الجرحى ونقلهم بشكل يحفظ سلامتهم ولا يزيد إصابتهم خطورة، وذلك عبر الطريق الترابي الوعِر الممتد على مسافة 10 كلم والذي تستهدفه عناصر النظام الأسدي بشكل دائم، مشيرا إلى أن نقل الجريح الواحد يتطلب عددا كبيرا من المتطوعين لا يقل عن 20 شخص من أجل التناوب على حمل الجريح على الأكتاف ونقله بشكل سريع. وفي حديث لتمدن؛ قال الطبيب "وائل عبد الرحمن" المختص الوحيد في الجراحة العظمية في الحولة: "إن جميع أطباء المنطقة غادروها ولم يبق سوى طبيبين

جراحين أحدهما عظمية والآخر عامة، مبينا أن كثير من الحالات الواردة يصعب عليهما التعامل معها كونها خارج اختصاصهما، ما يجبرهما على تحويل كثير من الجرحى إلى مشفى الرستن الميداني ولا سيما الإصابات الخطرة التي تحتاج كادر طبي متكامل ومعدات متطورة ليست موجودة في مشفى الحولة الميداني"، حسب الطبيب. في السياق نفسه؛ قال الممرض في المشفى الميداني بالحولة "سامي أبو منذر" لتمدن: "أن المشفى يفتقد أيضا لمعدات وأجهزة كثيرة، كغرفة عمليات كاملة التجهيز وجهازي التخطيط والأشعة، فضلا عن الكوادر الطبية وأهمها طبيب متخصص بالجراحة الداخلية". ويصف "أبو رائد" القائد العسكري في كتيبة "العرباض" التابعة لجيش الإسلام "لتمدن": "إن الطريق يبدأ من قرية كيسين التي تتمركز فيها كتائب حركة أحرار الشام الإسلامية، وينتهي بقرية الغجر في الشرق والمسافة بين القريتين تقدر بحدود 7 كم، وعلى جانب الطريق من جهة الجنوب تتحصن قوات النظام الأسدي في قرية كفرنان والتي تبعد مسافة 1.5 كيلو عن الطريق، ولا تنفك هذه القرية وشبيحتها عن إستهداف الطريق ونصب الكمائن الشبه يومية" بحسب أبو رائد، ويكمل أبو رائد حديثه "لتمدن" موضحا أن قرية الزارة تقع على جهة الطريق الشمالية وهي تبعد عن طريف 2 كم، بدورها تستهدف الطريق بالرشاشات والكمائن بالإتفاق مع شبيحة كفرنان، ما يجعل الطريق خطرا على سالكيه من المدنيين فكيف الجرحى، ولكن لامجال عن سلوكه لتلقي العلاج بالنسبة للجرحى المدنيين أو العسكرين من كتائب الجيش الحر في الحولة.

ويعتبر هذا الطريق الشريان الوحيد لأكثر من 70 ألف مدني يسكنون الحولة، فقوات جيش النظام الأسدي تحاصر الحولة بحاجز ضخم من جهة الجنوب وهو حاجز مؤسسة المياه، وبحاجز أخر من جهة الجنوب، إضافة للحواجز المنتشرة في القرى العلوية غرب الحولة والبالغ عددها عشرة حواجز وجميعها تقصف الحولة بشكل شبه يومي. ويقدر ناشطون في مجال التوثيق عدد ضحايا القصف الذي تعرضت له منطقة الحولة منذ بدء الثورة السورية ضد النظام الأسدي في آذار 2011 بنحو 7000 شخص توفي نحو ألف منهم فيما يعاني نحو نصف الباقين من إعاقات دائمة.

أما الشاب بلال، من سكان الحولة يروي "لتمدن" معاناته من إصابته بساقه اليسرى، موضحا أن إختراق شظية قذيفة هاون لساقه اليسرى، أدى لضياع في عظم الفخذ تطلب ذالك عمل جراحي متكامل، لتركيب صفائح معدنية تحل محل العظم الضائع بحسب ما أخبره طبيب العظمية الوحيد في الحولة. ولكن قدرة المشفى الميداني في الحولة عاجزة عن القيام بهذا العمل الجراحي، ما إستدعى تحويله لمشفى الرستن الميداني. وهنا "بدأت" معاناته بحسب ماقال فحمله على "نقالة" على الطريق الترابي من قبل عدة شباب يتناوبون على ذلك وهذا ما زاد من آلام ساقه، فتارتا يحمل على الأكتاف وتارتا يحمل بالأيدي وقصر قامة الشباب وطول بعضهم وفقدان توازن النقالة في أغلب الأحيان، كل ذلك كان كافيا لإيصاله إلى الرستن في وضع لا يمكن تصوره.

ويكمل بلال قائلا: "بعد يومين من نجاح العمل الجراحي بنسبة جيدة لم يعد مكوثي في مشفى الرستن الميداني فترة أطول ممكنا، بسبب ازدحام المشفى يومياً بالجرحى نتيجة القصف النظام للمدينة ما استدعى عودتي للحولة ورغم تخدير مكان الجرح وتجبيره جبيرة كاملة لم يكن ذلك كافيا لعدم فقداني الوعي لمرتين على الطريق بفعل الأسباب التي ذكرتها في الرحلة الأولى".

رجالات سوريا «جمال الدين القاسمي» و«عزة الجندي»

هو العلامة الفقيه أبو الفرج محمد جمال الدين الجيلاني الحسني الدمشقي. كان إمام الشام في عصره، ولد في دمشق عام 1866 وكان سلفي العقيدة.

انتدبته الدولة السورية للتنقل بين بلدات وقرى سورية لإلقاء الدروس العامة وظل في عمله هذا أربع سنوات، وبعدها قام بزيارة المدينة المنورة والمسجد الأقصى في القدس ومصر مرتين وغير ذلك من المدن السورية والبلدان العربية. ولدى عودته اتّهم هو وعدد من أصدقائه بتأسيس مذهب جديد في الدين، سموه المذهب الجمالي فاحتجز عام 1313 هجري وذلك في حادثة كبيرة سميت بحادثة المجتهدين. ثم أثبتت براءته.

تفرغ القاسمي للتأليف ولإقراء الدروس، فاعتكف في منزله للتصنيف وإلقاء الدروس الخاصة وتوجه إلى مسجده جامع السنانية في دمشق القديمة حيث أقام دروسه العامة، في التفسير وعلوم الشريعة الإسلامية والأدب. وهو المسجد الذي كان يؤمه والده وجده من قبله.

قام العلامة جمال الدين القاسمي بنشر بحوث كثيرة في المجلات والصحف، وله مصنفات كثيرة تناول بها جوانب الدين كلها، من العقيدة والحديث والتفسير والفقه والتاريخ والفرق والأخلاق، تجاوز عدد مصنفاته المئة وعشرة مصنفات، كان من أهمها كتاب "محاسن التأويل" اثنا عشر مجلداً في تفسير القرآن الكريم، مكث في كتابته كما قال الأستاذ نقولا زيادة خمسة عشر عاماً، يأخذه في حله وترحاله حتى أنهاه ـ ولم يكمل فيه مبحثين كذا قال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ـ وبالجملة كتابه هذا لم يكتب مثله البتة على الأرض في حسنه، وكان الأستاذ مصطفى الزرقا يقول: "إن قراءة محاسن التأويل تحتاج إلى عمر بأكمله فكيف بمن ألفه ولم يبلغ الأربعين".

كما كان كتابه (موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين) يمثل توجهه السلفي، حيث علم أن كتاب الإحياء يلقى قبولاً كبيراً لدى جماهير المسلمين، لاسيما في ذلك العصر، ويرى فيه بعض الجنوحات، ولا يجرؤ على مهاجمته صراحة فعمل على تنقيته بما يتفق ومذهبه الفكري.

كان منهجه في التصنيف يغلب عليه الجمع والنقل، ولكن بأسلوب راقٍ ولغة سليمة وسبك مرصوص، بحيث تظهر النقول التي يجمعها وكأنها عقد مصفوف متناسق خرج من نبع واحد. كما كان منهجه في مصنفاته التوسع والموسوعية لا التخصص وهو سمة عصره فتناول كل أبواب الدين وعلومه، كما كان ظاهراً في كتبه كلها وخصوصا كتابه في مصطلح الحديث قواعد التحديث، كان ظاهرا دعوته الإصلاحية التي قضى يدافع عنها وينشرها ويدعو إليها.

تأثر القاسمي في دعوته بدعوة محمد عبده ورشيد رضا صديقه وخليله، فكان يدعو إلى التجديد في فهم الدين، وإلى إصلاح العبادات والمساجد من البدع، وكان يدعو إلى اتخاذ الإسلام منارة توحيد لكل المسلمين، بحيث لا يفرقهم خلاف عقدي أو فقهي، وكان يدعو إلى اتخاذ العربية لغة البلاد ويحارب عملية التتريك التي تبنتها مجموعة الاتحاد والترقي التي استولت على السلطة في اسطنبول.

احتفظ القاسمي بشخصيته المسلمة الشرقية العربية، ولم يتأثر بالحضارة الغربية ولا بالمستشرقين، ولم يخدع بذلك كما حصل لبعض أقرانه أنذلك. كما تميز بسعة صدره وسلامة قلمه من المهاترات والاتهامات التي كان بعض من أعدائه يواجهه بها. وكان ينأى بنفسه عن أن ينزل إلى ذلك المستوى.

توفي القاسمي ودفن في دمشق عام 1914. ورثاه كثير من تلامذته وإخوانه: منهم رشيد رضا ومحمود الألوسي وأخوه صلاح الدين القاسمي وخير الدين الزركلي وجرجي الحداد وغيرهم.

الشاعر والطبيب الوطني عزة الجندي

عزة بن محمد سليمان الجندي العباسي. ولد في مدينة حمص، وتوفي بعد عمر قصير في دمشق. عاش في سوريا واتسع عمره المحدود لزيارة اسطنبول ومصر وفرنسا وإيطاليا، والجزيرة العربية. تلقى تعليمه الأولي في المدارس الرسمية بحمص، ثم التحق ببعض معاهد دمشق التجهيزية. انتسب إلى معهد الطب في اسطنبول وأُقصي عنه بسبب مواقفه القومية، فانتسب إلى معهد الطب العثماني بدمشق وتخرج فيه طبيبًا. عمل طبيبًا في مصر والجزائر وليبيا.

إبان وجوده في مصر (1911) عمل بالسياسة واتصل بعدد من رجالها، منهم: الخديوي عباس حلمي، كما اتصل بعدد من رموز حركات التحرر العربي، منهم: أحمد شريف السنوسي، والإدريسي في ليبيا، وكان له دوره الفاعل في الحرب الليبية ضد الاستعمار الإيطالي.

ترأس الجمعية اللامركزية الإدارية، واشترك مع الأمير عمر طوسون باشا في تشكيل أول جمعية للهلال الأحمر في مصر. فور عودته إلى بلاده اغتيل في فندق دامسكوس بالاس بأوامر مباشرة من جمال باشا (سفاح الشام) سنة 1915 ودفن سرًا في مكان لا يزال مجهولاً.

كان عضوًا في المنتدى الأدبي (1911)، ورئيسًا للجنة التنفيذية السرية. كان عزة الجندي شاعراً وطنياً، ارتبطت تجربته بالقضايا المصيرية لوطنه العربي، وانشغل بمتابعة الكثير مما يشغل مواطنيه. وأُطلق اسمه على إحدى المدارس الثانوية بحمص.

تملق أمريكي مبتذل ورخيص

محمد فاروق الإمام

منذ أكثر من شهر ونحن نسمع تصريحات لبعض الساسة والقادة العسكريين الأمريكيين، كلاماً فيه تملق كبير ونفاق واضح وصريح لإيران التي تتفاوض مع قادة الغرب بشأن برنامجها النووي، علّ الغرب يصل إلى بعض التنازلات الإيرانية بشأن ملفها النووي. إيران التي تناور بذكاء وخبث مع هذه الدول منذ نحو عشر سنوات دون أن تستجيب لأي طلب من طلبات الغرب، وقد حققت في هذه الفترة ما يمكن أن يكون أهم بكثير من برنامجها النووي، وهي تعرف مسبقاً أنها لا تستطيع التمادي فيه حتى نهايته، فقد تمكنت في هذه الفترة من إقامة صناعة عسكرية متطورة ترافقاً مع نجاح مخططها الإيديولوجي والعقدي في تفتيت أهم دول المنطقة وبسط نفوذها على عواصم وأنظمة هذه الدول، فقد أصبح العراق وسوريا ولبنان واليمن محافظات إيرانية يستباح فيها دم أهل السنة والجماعة، في مقابل تعزيز قدرات الشيعة فيها وهم الأقلية والذين لا يشكلون في أحسن الحالات ١٠٪ من سكان هذه البلاد مجتمعة، مهددة إقتصاد العرب ومعابر تجارتهم في مضيق هرمز وباب المندب، ناهيك عن زعزعة أمن دول الخليج العربي والتهديد بغزوها، بعد تحييد مصر كنانة العرب ودعم الإنقلاب الذي قاده السيسي الذي أخرجها من المعادلة وموازين القوة في المنطقة، لتصبح مصر بالتالي لاعباً ثانوياً في المنطقة لا فاعلية ولا تأثير لها إلا بما يخدم مصالح إسرائيل وإيران وأمريكا.

لقد كان من أهم التصريحات الأمريكية المتملقة لإيران ما جاء في تقرير سنوي قدمه مدير الإستخبارات الوطنية الأميركية «جيمس كلابر» لمجلس الشيوخ الأميركي، حذف فيه كلاً من إيران وميليشيا «حزب الله» من قائمة التهديدات الإرهابية بعد سنوات من ظهورهما في تقارير مشابهة.

وذكر موقع «بزنس إنسايدر»، أن النسخة غير السرية من تقييم أجهزة الإستخبارات الأمريكية للتهديدات حول العالم، والمؤرخة بـ ٢٦ شباط ٢٠١٥، إلى «جهود إيران في محاربة المتطرفين السنة، بما في ذلك مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية، الذين لا يزالون يشكلون أبرز تهديد إرهابي بالنسبة للمصالح الأمريكية عالميًا»، على حد قول التقرير.

ولفت التقرير إلى ما أسماه «نوايا الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إخماد الطائفية وبناء الشراكات، والتخفيف من التوتر مع السعودية».

هذا التملق الرخيص لإيران والذي يجافي كل الحقائق والوقائع على الأرض والتي تعرفها المخابرات المركزية الأمريكية قبل غيرها؛ يجعلنا نسبر حقيقة العلاقات التي تربط إيران بأمريكا وربيبتها إسرائيل، لتفضح هذه الحقائق أن الشعارات التي ترفعها إيران وعملائها في المنطقة ما هي إلا إعلانات رخيصة ومموجوة مدفوعة الأجر (الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل). فهذه صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية تكشف المستور، فهي تقول: إن «أكثر من ٣٠ مليار دولار حجم الإستثمارات الإسرائيلية داخل الأراضي الإيرانية رغم الإعلان الرسمي عن عداوات متبادلة. وكذلك تقول «يديعوت أحرنوت»: إن ٢٠٠ شركة إسرائيلية على الأقل تقيم علاقات تجارية مع إيران، وأغلبها شركات نفطية تستثمر في مجال الطاقة داخل إيران. في حين تجاوز عدد يهود إيران في إسرائيل ٢٠٠٠٠٠ يهودي يتلقون تعليماتهم من مرجعهم في إيران الحاخام الأكبر «يديديا شوفط» المقرب من حكام إيران خاصة «جعفري»، وهؤلاء لهم نفوذ واسع في التجارة والأعمال والمقاولات العامة والسياسة ونفوذ أكبر في قيادة الجيش العبري. ولمن لا يزال مغشوشاً بدعاوي إيران المقاومة والتي ستمحي إسرائيل من الخريطة الحقائق التالية:

-كنائس اليهود في طهران وحدها تجاوزت ٢٠٠ معبد يهودي بينما أهل السنة في طهران عددهم مليون ونصف لا يسمح لهم بالصلاة في مساجدهم وليس لهم مسجد في العاصمة طهران.

-حلقة الوصل بين إيران وبين حاخامات اليهود داخل إسرائيل وأمريكا هو حاخام إيران ويدعى «حاخام أوريل داويدي سال».

-من بين يهود كندا وبريطانيا وفرنسا يوجد ١٧٠٠٠ يهودي إيراني يملكون شركات نفطية كبرى وشركات الأسهم، ومنهم أعضاء في مجلس العموم «اللوردات» البريطاني. وأن إيران تستفيد من يهودها في أمريكا عبر اللوبي اليهودي بالضغط على الإدارة الأمريكية لمنع ضرب إيران مقابل تعاون مشترك تقدمه إيران لشركات يهودية.

-من اليهود الأمريكيين في الولايات المتحدة ١٢،٠٠٠ يهودي من إيران ويشكلون رأس الحربة في اللوبي اليهودي، ومنهم أعضاء كثر في الكونجرس ومجلس الشيوخ الأمريكي.

-توجد ليهود إيران إذاعات تبث من داخل إسرائيل ومنها إذاعة «راديس» التي تعتبر إذاعة إيرانية متكاملة، كما توجد لديهم إذاعات على نفقة دولة إيران.

-في إيران ما يقرب من ٣٠٠٠٠ يهودي، وتعتبر إيران أكبر دولة تضم تجمعات كبيرة لليهود خارج الدولة العبرية ولم يقطعوا تواصلهم بأقاربهم فيها.

-كبار حاخامات اليهود في إسرائيل هم إيرانيون من أصفهان، ولهم نفوذ واسع داخل المؤسسات الدينية والعسكرية، ويرتبطون بإيران عبر حاخام معبد أصفهان.

-وزير الدفاع الإسرائيلي «شاؤول موفاز» إيراني من يهود أصفهان، وهو من أشد المعارضين داخل الجيش الإسرائيلي لتوجيه ضربات جوية لمفاعلات إيران النووية.

-الرئيس الإسرائيلي «موشيه كاتساف» إيراني من يهود أصفهان، وتربطه علاقات ودية وحميمية مع «نجاد» و«الخامنئي» وقادة الحرس الثوري لكونه من يهود إيران.

-يحج يهود العالم إلى إيران لأن فيها جثمان «بنيامين» شقيق نبي الله «يوسف» عليه السلام، وفاق حب اليهود الإسرائيليين لإيران أكثر من حبهم لمدينة القدس.

-اليهود يقدسون إيران أكثر من فلسطين لأنها دولة «شوشندخت» الزوجة اليهودية الوفية للملك «يزدجرد» الأول، ولها مقام مقدس يحج اليها اليهود من كل العالم.

-إيران بالنسبة لليهود هي أرض «كورش» مخلِّصهم، وفيها ضريح «استرومردخاي» المقدس، وفيها توفي النبي «دانيال»، وفيها قبر النبي «حبقوق»، وكلهم أنبياء مقدسون عند اليهود.

وأخيراً فإن ثلثي الجيش الإسرائيلي هم من يهود إيران، وأكبر المستوطنات يقبع فيها يهود إيران وإيران تعتبرهم مواطنين مهاجرين!

هذا غيض من فيض من الحقائق التي تفضح حقيقة العلاقات الإيرانية الأمريكية الصهيونية التي يعرفها الغرب ونجهلها نحن العرب.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

عائلات تفترق وأخرى تجمع شملها في سوريا

سوزانا جورج | صحيفة الديلي بيست الأمريكية | ترجمة تمدن

يشكل نهر دجلة عند معبر "فيشخابور" الحدود الرسمية بين العراق وسوريا، هنا ما زال السوريون يتوافدون إلى إقليم كردستان العراق، وبالمقابل نجد أيضاً هجرة معاكسة من العراق إلى سوريا لأناس يعودون إلى وطنهم، مسؤولو المعبر يتحدثون عن 200 شخص تقريباً يقطعون الحدود بالإتجاهين، ليشكل هؤلاء نبض الأزمة التي تدخل في عامها الخامس الآن. يأتي معظم اللاجئين السوريين في معبر فيشخابور من مدينة عين العرب "كوباني" التي تم تحريرها من قبضة مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية من قبل القوات المحلية الكردية وضربات التحالف الجوية، لكن أشهراً من الحصار الخانق والمواجهات، دمرت معظم مباني المدينة مما جعلها غير قابلة للحياة. يقول "نيشان" -لاجئ سوري من مدينة كوباني-والذي تحدث عند المعبر: "لقد أجبرنا على المغادرة"، نيشان رفض التحدث إلا إذا تم تعريفه بإسم وهمي، خوفاً على سلامة عائلته في سوريا. هو وزوجة أخيه "جميلة" وأبنائها الستة نجوا من رحلة محفوفة المخاطر استمرت لأسبوع عبر الجبهات في سوريا وعبر شبكة من الحواجز الأمنية، بعضها يعود للقوات الحكومية، وبعضها الآخر يعود إلى فصائل معارضة مختلفة. وقال نيشان أن منزله في "كوباني" قد تدمر، ومع العنف المستمر في المناطق المحيطة والخوف من حكم المتطرفين في شمال سوريا قرر نيشان أن يغادر مع عائلته إلى خارج البلاد. "لم يكن لدينا خيار آخر، فقط كان أمامنا مغادرة البلاد والذهاب إلى مكان آخر". شقيق نيشان، "ريزان" -أيضاً إسم وهمي- أب لستة أطفال، سلك نفس الطريق قبل شهر من الآن، وبعد أن وجد عملاً في كردستان العراق، طلب من نيشان المجيء ومساعدته في جمعه مع عائلته جميلة والأولاد الستة. "كان من الصعب بالنسبة لي أن أعتني بالأطفال جميعهم في هذه الرحلة" نيشان قال مع إبتسامة "ولكن هؤلاء أبناء وبنات شقيقي فبالطبع علي أن أفعل ذلك". الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 13 عاماً، صعدوا إلى القارب بصمت واحداً تلو الآخر، وشكلوا خطاً مستقيماً وراء والدتهم، وساعدوا في حمل أمتعة العائلة، وعندما صعدوا الحافلة التي ستنقلهم إلى مخيم اللاجئين في محافظة دهوك، بدأ التململ يتسرب إلى نفوسهم. وبالعودة إلى معبر فيشخابور، وقف "محمد" -اللاجئ الثلاثيني من مدينة القامشلي-على ضفة النهر وهو يشاهد القارب مغادراً بالجهة المعاكسة من العراق إلى سوريا، وبين الركاب كانت شقيقته، وبعد معاناة كبيرة لم يعد بمقدور محمد أن يحبس دموعه، فذرفت عيناه الدموع بعد أن اختفى القارب في ثنايا النهر. وقال محمد بهدوء: "لديها إمتحانات في مدينة حلب"، محمد يعيش مع أهله في العراق منذ سنتين، وبينما هو في المنفى، لم ير شقيقته الصغرى سوى لأشهر قليلة في فترات الإنقطاع بين الفصول الدراسية، حلب المدينة الأكبر في سوريا شهدت أعنف المواجهات، لكن شقيقته مصممة على إنهاء دراستها الجامعية في قسم الأدب الإنكليزي. وأضاف محمد: "في كل مرة أقول لها وداعاً، أتوقع أنني لن أراها مجدداً"، وهو يشرح عن الوداع العاطفي الذي تم، ويعتذر عن الدموع التي ذرفت، حيث قال أنه من النادر أن يبكي وخاصة على العلن، وموضحاً أنه من المعيب على الرجال في منطقة الشرق الأوسط أن يبكوا، وبالرغم من أن محمد عبر عن إشتياقه وحنينه للأيام التي عاشها في سوريا قبل الحرب، لكنه أبدى نظرة واقعية لمستقبله ومستقبل شقيقته والذي يعتقد أنه سيكون في العراق. وداخل الحافلة التي تجوب محافظة دهوك، قالت جميلة زوجة شقيق نيشان بأن التلال التي تراها في الطريق تذكرها بوطنها، جميلة التي لم تشأ التكلم سوى باسم وهمي مثل نيشان، كانت تعتني بأطفالها الصغار على طول الرحلة بينما اهتم نيشان بالأعمال الورقية المطلوبة. جميلة قالت إنها تمتلك مشاعر مختلطة، فبينما هي متحمسة لرؤية زوجها الذي لم تراه منذ أكثر من شهر، هي تعلم أنه في البدء ستضطر للعيش داخل مخيم للاجئين. وعلق نيشان "ليست مرتاحة مع هذه الفكرة". ومن الواضح بأنهم غير واعين لليوم الطويل وللتجارب التي ستعترضهم، فإن أولاد وبنات شقيقه كانوا مبتسمين طوال الوقت، "هؤلاء الأطفال لا يفهموا أي شيء" قال نيشان: "لا يعلمون ماذا يحدث، ولا يعلمون الوضع الذي هم فيه، هم يعلمون أنهم سيرون والدهم

THE DAILY BEAST

وهم سعداء لذلك". ومثل العديد من العائلات السورية، إضطرت عائلة نيشان إلى الإفتراق خلال السنوات الماضية، فشقيقه الأكبر بقي في كوباني لحماية منزل العائلة، بينما الأخ الأوسط -زوج جميلة-بحث عن فرصة عمل في العراق ليدعم عائلته في المنفى، أما نيشان الشقيق الأصغر، فهو يخطط للعودة إلى سوريا لإنهاء دراسته الجامعية في جامعة الحسكة، بمجرد أن تستقر جميلة وأولادها. وبعد أربع ساعات، وصلت القافلة المؤلفة من 19 حافلة والتي تقل أكثر من 300 لاجئ سوري من الحدود إلى مدخل مخيم "جاويلان"، حيث ينتظرون ليتم تسجيلهم كلاجئين بشكل رسمي، ويسيروا بعدها نحو المخيم أو متابعة رحلتهم إلى مكان آخر. بدأ الجميع يشعر بالتعب، نيشان اشتكى من صداع شديد، وهو يقوم بالإتصال بقريب له في المخيم، لم يروا بعضهم البعض لأكثر من سنة، جميلة وأولادها نزلوا من الحافلة وبدأوا بالتقاط بعض الحشائش على جانب الطريق، يسمونها "توليكي" بالكردية، وهي عشبة تنمو في الربيع في شمال العراق. وقالت جميلة: "لدينا مثلها في سوريا"، وهي تخطط لوجبتهم الأولى في المخيم، "نطبخها مع البصل والزيت، سوف أقوم بالطهي بنفس الطريقة هنا بما أن المطبخ موجود" قالت جميلة وهي تشير إلى المطبخ المؤقت في خيمة، حيث ستبقى هنا مع أولادها بشكل مؤقت حتى يأتيها خبر من زوجها الموجود في أربيل القريبة. "ولكن بالطبع سيكون من الأفضل صنعها في منزلي في سوريا" أضافت مع ابتسامة حزينة. لو كان الأمر عائداً له، فإن نيشان لم يكن ليغادر سوريا، "بالنسبة لي من الأفضل أن أبقى في منزلي" في كوباني، ولكن مثل محمد لم ير أي مستقبل لعائلته في سوريا. وبعد أن أنهى الإجراءات النهائية، إنتقل نيشان، جميلة والأولاد إلى جامع حيث التقوا مع أقربائهم وسط موجة من القبلات والإحتضان. ومع أن رحلة العائلة لم تنتهي بعد، فإن نيشان إستمد طاقة إضافية في جمع الشمل الجزئي الذي حصل. "الآن" يقول نيشان وهو مبتسم: "أشعر بأن كل شيء سيكون على ما يرام".

«مكتبة إلكترونية» تنتظر حرية مطور الويب «باسل خرطبيل»

«باسل خرطبيل»، مطوّر ويب ومدافع عن حقوق المعرفة المفتوحة والمشاع الإبداعي في سوريا، يغلقُ العمرَ على السنة الثالثة في المعتقل. سجين عدرا الذي يسكنهُ منذُ سنتين مازال واقفاً على ذات المسافة من حبّ المعرفة والتعلّم محاولاً أن ينهل ما تصل إليه يديه داخل المعتقل. ذكرى إعتقال خرطبيل السنويّة هي ذاتها ذكرى إنطلاق ثورة الكرامة، ولذا فإنّ لهذا اليوم رمزيتهُ الإحتفاليّة حول العالم دائماً. ومع ذلك وبالرغم من كلّ ما تأخذهُ الذكرى السنويّة من أضواء، إلّا أنّ أصدقاء باسل يحتفلون به على طريقتهم في كلّ عام، ففي العام الماضي أطلقوا حملة الحريّة لباسل عن طريق نشر الصور المطالبة بالحريّة لباسل، وفي العام الذي قبله كتبوا له الرسائل التي وصلت إلى السجن من كلّ أنحاء العالم. أمّا هذا العام فيقوم أصدقاء باسل بإطلاق مكتبة إلكترونية بإسمه يقومون من خلالها بجمع ما يمكن جمعهُ من كتب، مقالات، لوحات، أو أيّة موارد يمكن أن تكون فاتت باسل قراءتها أثناء سنوات إعتقاله.

يكتب «محمد نجم» زميل وصديق باسل شرحاً مبسّطاً عن الحملة في موقع غلوبل فويسيس (الأصوات العالميّة): "لو كان باستطاعتك أن تُرسل لباسل مقالًا أو تدوينة أو كتابًا ليقرأه، سواء بالإنجليزيّة أو العربيّة، ماذا كنت لتختار؟ حسب رأيك، ما هي الأمور التّي فاتته خلال السنّوات الثّلاث الأخيرة، في مجال تكنولوجيا الإنترنت والحقوق الرّقميّة والعلوم والإعلام والسّخرية". سيقوم بعد ذلك أصدقاء «خرطبيل» بتجميع كلّ ما يصلهم من مواد عبر الهاشتاغ #FreeBassel على التويتر في مدونة تحمل إسم "الحريّة لباسل" قام بالعمل عليها مؤيدون لحملة الحرية لباسل بالتعاون مع الأصوات العالميّة.

«مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» في البيت الثقافي السوري في إسطنبول

بمناسبة مرور أربعة أعوام على إنطلاق الثورة السورية، أقام البيت الثقافي السوري في إسطنبول، هامش، بمجموعة من الأنشطة الفنيّة. تخلل هذه الأنشطة عرضاً لأفلام "مهرجان سوريا لأفلام الموبايل" الذي قام «ميزر مطر» (عن مؤسسة الشارع) بتقديمه والردّ على أسئلة الجمهور. بالإضافة إلى إفتتاح معرض مشترك لفنانين سوريين في تركيا، تمّ فيه عرض أعمالهم إبتداءاً من ١٥ أذار ٢٠١٥ وحتّى نهاية الشهر. بالإضافة إلى ندوة فكرية بعنوان "التفكير بالثورة مجدداً" قدمها كلّ من الكاتب «ياسين السويحة» والدكتور «عدي الزعبي». جميع الأنشطة استهدفت الجمهور السوري والتركي وقد كان الحضور التركي واضحاً وطرح العديد من الأسئلة وفتح النقاشات حول الثورة والفنّ بعد أربعه أعوام.

صور «سيزر» تثير جدلاً بين السوريين

تضاربت آراء السوريين حول الصور التي قامت الأمم المتحدة بعرضها في مقرّها في نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية لجثث ضحايا قضوا تحت التعذيب في معتقلات الأسد. الصور التي عرضت هي عبارة عن جثث لمعتقلين عذّبوا بشدّة حتّى لقوا حتفهم ووجوههم مازالت تعاني من الجوع والألم، سربت هذه الصور من قبل موظف منشق عن النظام عرف في الإعلام الغربي بإسم (سيزار). تظهر الجثث في الصور منتفخة ومتقرّحة عليها آثار ضربٍ مرّاتٍ وأثار كدماتٍ مرّاتٍ أخرى. المثير للجدل هنا أنّ بعض السوريين لم تروق لهم فكرة عرض صور ضحايا التعذيب الأسديّ الذي كان العالم كلّه كان جزءاً من الصمت الذي سمحَ لهذه المجازر أن تحصل، وكأنّ موت الشعب السوري باتَ لوحةً معروضةً للعالم ليراقبها. فيما رأى البعض الآخر أنّ إنتشار صور كهذه سيعزز من مصداقيّة ما يحصل في سجون الأسد الذي فظّع في إجرامهِ بالشعب حتّى دفع بالبلاد نحوَ الهاوية. بشكلٍ خاص فإنّ الغرب باتَ مركّزاً جداً على قوّة تنظيم "الدولة" وبطشه متغافلين عن جرائم النظام وانتهاكاته.

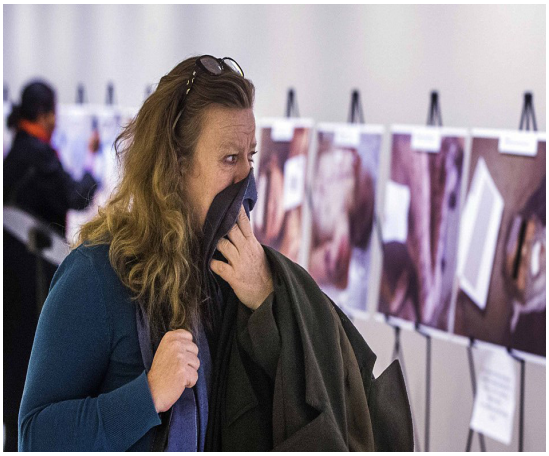

إختتام فعاليات بطولة الشهيد «عدنان المصري» في مدينة بورصا التركية

إختتمت أمس الإثنين في مدينة "بورصا" التركية فعاليات بطولة الشهيد "عدنان المصري" بكرة القدم الخماسي والتي نظمتها الهيئة العامة للرياضة والشباب في مدينة بورصا التركية.

وقد جمعت المباراة النهائية فريقي أهلي حلب × الحرية على أرض ملعب حديقة "كولتو بارك" في مدينة بورصا بحضور حوالي ١٠٠ متفرج من السوريين المتواجدين هناك إنتهت المباراة بفوز أهلي حلب بـ ٥ أهداف مقابل ٤ للحرية في مباراة لاهبة منذ انطلاقتها، فمع بداية المباراة وبالدقيقة ٢ يمرر "علاء أشتر" كرة رائعة للاعب "سومر يوسف" الذي لم يتوانى عن تسجيل أول أهداف الأهلي لكن الحرية لم يتأخر كثيراً، فعدل النتيجة عبر لاعبه "بوظان" الذي عرف كيف ينهي عرضية "الحجازي" الموزونة، ومن هجمة سريعة للاعبي الأهلي، يسدد "صبحي بدوي" صاروخية ترتد من أيهم ليتابعها "بدوي" بدقه هدف ثاني للأهلي في الدقيقة ١٠، بعدها بأقل من ٥ دقائق تحتسب ركلة جزاء للأهلي إثر ملامسة الكرة لاعب "نور الحرية" يسجل منها "محمد فرحان" ثالث الأهداف للأهلي.

وفي الدقيقة ٢٥ يسجل "بوظان" ثاني الأهداف لفريق الحرية بنفس طريقه الهدف الأول من عرضية مركزة من الحجازي، وفي الدقيقة ٢٧ يستغل "علاء أشتر" تهاون وسط الحرية ويخطف كرة ويسدد من بعيد هدف رابع للأهلي. وقبل صافرة النهاية بدقيقة يسجل "بوظان" ثالث الاهداف للحرية من تسديدة قوية ينهي بها الشوط الأول.

الشوط الثاني ساد فيه الحذر من الفريقين نظراً لأن المباراة بدأ فيها العد العكسي حيث شهد هذا الشوط بعض الخشونة من الفريقين، وإشهار بعض البطاقات الصفراء في هذا الشوط، سجل نور هدف رابع للحرية لتنتهي المباراة بفوز الأهلي ب خمسة أهداف مقابل أربعة. وفي الجوائز، نال جائزة الهداف لاعب الأهلي "محمد سيفو" برصيد ١٨ متقدم على لاعب الأحرار "أحمد شوبك" برصيد ١٦ هدف و"صبحي بدوي" برصيد ١٤، وقد نال جائزة أفضل حارس "أحمد نصار" حارس الأهلي.

مقتل بطل سوريا في رياضة «الجودو» تحت التعذيب في سجون النظام

أفادت مصادر إعلامية محلية، الأسبوع الماضي، بأنّ "محمد عبد الرحمن ظريفة" بطل سوريا السابق في رياضة "الجودو"، قُتِل تحت التعذيب في سجون النظام.

وأشارت المصادر إلى أنّ "ظريفة" كان إعتُقِل من قبل الأفرع الأمنيّة بمدينة "سعسع" بريف القنيطرة، عقب مشاركته بالعمل الإغاثيّ ببلدته "بيت سابر" في جبل الشيخ. "محمد عبد الرحمن ظريفة" (أبو أنس)، إبن بلدة "بيت سابر" في جبل الشيخ، القريب من ريف دمشق الغربي، بدأ مشواره في مدرسة الجودو وهو في السابعة من عمره في مسقط رأسه، حيث التحق بنادٍ صغير متواضع، ليكون فيما بعد صاحب المركز الأول في الأشبال على مستوى سوريا، والمركز الأول لسنوات في فئة الشباب، ثم بات اللاعب الأول في وزنه للرجال في رياضة "الجودو" في سوريا، والثاني على مستوى العرب. حاز ظريفة على الميدالية الفضية في بطولة غرب آسيا، وكان لاعبا أساسيا في المنتخب السوري للرجال، ووصل إلى نيل "الحزام الأسود ٢ دان"، كما حاز على الميدالية الذهبية في رياضة "السامبو" التي تتبع "للجودو" في لبنان، وشارك في بطولة في تركيا، وهي بطولة البوسفور الدولية.

استمرار مسلسل الانسحابات في كأس سوريا

أعلن نادي التضامن انسحابه من مواجهة فريق الوحدة ضمن دور ٣٢ من مسابقة كاس سوريا لكرة القدم، والتي إنطلقت أمس الاثنين في مدينة طرطوس وينظمها اتحاد كرة القدم التابع للنظام. وتأهل فريق الوحدة الدمشقي للدور ثمن النهائي مباشرة لينضم لفرق المجد والشرطة والمحافظة والنضال والكرامة والاتحاد والحرية وشرطة حلب وتشرين وأمية والنواعير والمليحة. وكانت عدة فرق انسحبت من المسابقة كان آخرهم فريق الخابور الذي كان سيواجه فريق الجيش الأربعاء المقبل فيما أنسحبت فرق الكسوة والفتوة وحرستا قبل انطلاق مواجهات دور ٣٢. يذكر بأن فريق الجيش نال لقب النسخة الماضية بتجاوزه فريق مصفاة بانياس بركلات الترجيح.

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

الكلمات المتقاطعة

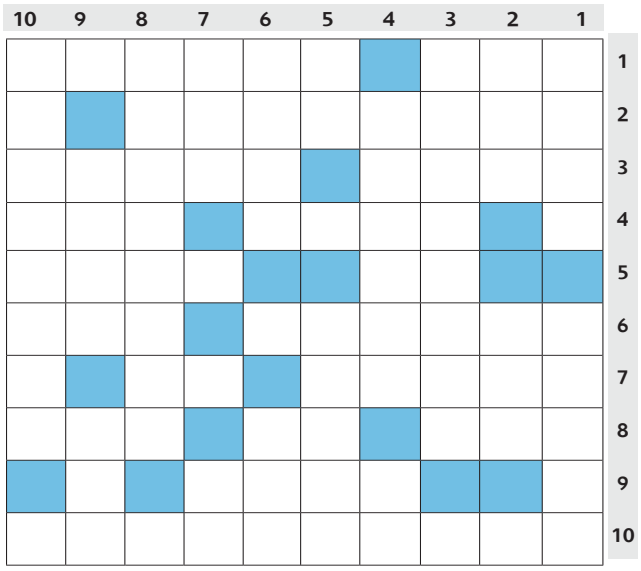

أفقي

١- مدينة عربية فيها أكبر موانئ العالم – عاصمة فنزويلا -٢- تتكلم البرتغالية دون دول أميركا الجنوبية -٣- مجموعة متكررة من التصرفات والأداء يسبق عملا معينا - لسباق للخيل -٤- مثل الأم - فاز بالسلامة والحياة -٥- قدح - أخذ ورد وكر وفر -٦- العاملون في مجال عالي التقنية - إعط باللهجة المصرية -٧- الشديد الصلابة (معكوسة) - عكس برد -٨- أعطى توجيهات لا تقبل الجدل - رد وواجه - ضعف شديد -٩- معافى -١٠- لاعب كرة انجليزي في نادي ليفربول.

عمودي

١- ذو رائحة طيبة - تشاور في الأمر -٢- كب وصب - علمنا به الأكرم -٣- ملك بابل الذي بنى الحدائق المعلقة -٤- مجاميع النقود المدفوعة في المشاريع الاستثمارية - أكل بنهم -٥- ثلثا كاس - البنات استمررن -٦- ترسل بالبريد - أعناق (معكوسة) -٧- عمليات حيوية في الجسم (متابوليزم) - عكس حلو -٨- رابع أعلى قمة في العالم (في أفريقيا) -٩- أتقن - ترك وامتنع -١٠- دولة أفريقية يعني اسمها (قمة الأسد).

سودوكو

3				6			7	4
		1					8	3
		4	5					
		9		7	4			
	8						4	
			3	2		9		
					7	4		
7	1					2		
5	4			9				6

@Yassin Swehat yswehat

حافظ الأسد قرر يحط عيد الأم يوم النيروز من كثر ما الأكراد كانوا يجيبوا سيرة السيدة ناعسة بهاليوم بالذات كل سنة.

@mgsiraq Mustafa AlShakarchi

لا توجد حرب نظيفة هذه حقيقة بديهية لا بد أن يؤمن بها «المثاليون المنزعجون» الذين يريدون أن يتم أستأصال ورم #داعش بالملقط ومقاتلته بالورود

@YZaatreh ياسر الزعاترة

تمر أخبار الموت تحت التعذيب الذي يتجوّل في باستيلات بشار دون كثير ضجيج. الصفح عن بشار هو ثمن الاتفاق النووي. كم هي يتيمة ثورة #سوريا؟!!

Ghassan Ibrahim

هل مر عليكم واحد فقط من مؤيدي #بشار_الأسد قدم لجوء الى #ايران مع العلم ان هناك ألاف منهم قدموا لجوء في دول المؤامرة على سيادته اي اوروبا وامريكا

ابراهيم طعمة

أسوء ما منيت فيه منطقة الشرق الاوسط بعد ظهور اسرائيل هو انتصار الثورة الايرانية

Hiba Ezzideen

حلب التي كانت مدينة لاتنام، اليوم كل العيون عنها نيام!

Aram

لا يكفي أن تختبئ خلف قضيةٍ كبيرةٍ لتصبح كبيراً.

تمدن والناس

آثار سوريا.. عرض مستباح وتجارة رائجة

أحمد مراد

قد لا يختلف السوريون بأن أعوام الثورة الأربعة خلفت فقراً ودماراً وأوضاعاً اقتصاديةً سيئة، وأن نظام الأسد دمر بنية سوريا التحتية وشرد أهلها، لكن لا يخفى على أحد أيضاً بأن للنظام من يساعده في تدمير هوية الأرض السورية وبنيتها الحضارية، وإذا كان «البشر أهم من الحجر»، فذلك ليس مسوغاً لكي تصبح آثار سوريا عرضاً مستباحاً كما ثروته النفطية، ويتحول المتسلقون على الثورة ولصوصها إلى تجار للآثار، تاركين جبهات القتال، لاهثين وراء التنقيب غير المشروع في أماكن مازالت شاهدةً على عظمة الحضارة الإنسانية. فالأرض السورية تحوي عشرات الآلاف من المواقع الأثرية، بعضها مدرج على لائحة التراث العالمي، وبعضها الآخر تجمعات أثرية ضخمة تضم آثار ممالك أوغلت في القدم. تجارة الآثار أصبحت رائجة بسبب غياب السلطات الرقابية والأهلية، وبسبب فوضى السلاح، ليتحول أمراء الحروب إلى سلاطين تجارة "الأنتيكا" والقطع النقدية والتماثيل التي لا تقدر بثمن، مثال ذلك عبد الله من محافظة إدلب، تحول من تجارة الأسلحة إلى تجارة مربحة أكثر منها وهي تجارة الآثار، يقول أن تجارته «مشروعة» بعدما دمر نظام الأسد السوريين وحرمهم لقمة عيشهم، ولم يعد السوريون يجدون ما يسدون رمقهم فتحول ومن معه إلى التنقيب في مواقع جبل الزاوية مبرراً ذلك بعبارته «البشر أهم من الحجر»، لكن تجارة عبد الله ليست لسد الرمق كما كانت تجارة الأسلحة، بل إحدى طرق الكسب غير المشروع، هكذا هو الحال في أكبر تجمع أثري في الشمال السوري وهو تجمع البارة الأثري، الذي تحول إلى حقول للتنقيب بالجرافات وليس بالوسائل البدائية ليفقد أهم معالمه من سرجيلا في الشرق وحتى كفر البارة وقلعة أبي سفيان و«المزوقة» التي تكسرت نوواليسها العائدة للعهد الروماني، وفي الحدود السورية التركية قرب حارم في بابسقا وباقرحا وخربة الخطيب مروراً بكنيسة قلب لوزة أعظم كنائس الشرق التي تحولت إلى اسطبل للمواشي. المواطن السوري الذي وقف عاجزاً أمام آلة الإجرام الأسدية وآلة إجرام المتسلقين على ثورته، له الحق أن يتساءل، لماذا لا يكون الثوار فكراً قبل أن يكونوا حملة للسلاح، ولماذا يسمحون لأنفسهم في تدنيس تاريخ أجدادهم وأسلافهم، أليست الثورة السورية ثورة تاريخية بكل أبعادها، هل سيسمح السوريون بأن يدنس تاريخ ثورتهم يوماً ما كما يدنسون تاريخ أجدادهم اليوم؟!.

كاريكاتير

لأول مرة صور حقيقية تكشف تفاصيل مجزرة صيدنايا

مجزرة سجن صيدنايا قصة قيل عنها الكثير وتداول النشطاء والمعارضون صور وتسجيل فيديو لما قيل انه مشاهد من المجزرة لكنها لم تكن صحيحة ولم تكن من صيدنايا وقبل سنوات كان الحديث عن سجون سوريا وكشف أي تفاصيل عنها يعد ضربا من الخيال، فما بالك إذا ارتبط هذا السجن بمجزرة تم التعتيم عليها من النظام وتغاضت عنها وسائل الإعلام وقتها واعتبرت أحداثا اعتيادية داخل السجن، لكن أتت الثورة لتعطي الفرصة لكشف ما هو مسكوت عنه من قبل وتروي تفاصيل كان يظن الكثيرون أنها دفنت مع الأيام. تفتح الحلقة القادمة من برنامج "الصندوق الأسود" ملف مجزرة وقعت في العام ٢٠٠٨ في سجن صيدنايا العسكري والواقع شمال العاصمة السورية دمشق. كان السجن وقتها يضم مئات المعتقلين السياسيين وأغلبهم من الإسلاميين وشهد سلسلة أحداث كانت أقرب لانتفاضة ضد إجراءات قمعية مورست ضدهم من قبل أجهزة الأمن. استمرت أحداث تلك المرحلة لأكثر من تسعة أشهر، وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى في ظروف غامضة يكشف الصندوق الأسود تفاصيلها للمرة الأولى، ويعرض بمشاهد تمثيلية مشوقة مشاهد الاشتباكات بين السجناء والشرطة العسكرية، إضافة لمشاهد حية تم تصويرها داخل السجن تظهر لأول مرة للعلن. ويعرض الفيلم الاستقصائي نموذجاً للسجن الغامض، أعيد تصميمه وفقا لروايات الشهود والمعلومات المتوافرة عن شكل وتقسيم سجن صيدنايا "الأشبه بالمعتقل" بحسب من تحدثوا في الفيلم. كما يروي عدد من الناجين شهادتهم وتفاصيل يوميات المواجهة بين قوات الأمن من جهة والسجناء المنتفضين من جهة أخرى، وعن الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذها النظام السوري على أعلى المستويات لمحاولة تطويق هذه الأزمة داخل حرم السجن. ويكشف الصندوق الأسود بعضاً من محاضر التحقيق في محكمة أمن الدولة، وإفادات السجناء الإسلاميين أثناء محاكمتهم بتهمة "الإرهاب والتخريب"، واتهامهم بالسعي لإقامة "دولة إسلامية" داخل السجن. كما يسلط الفيلم الضوء على حقائق وأرقام حول المجزرة التي وقعت في صيدنايا، وعن الوثائق المسربة والتقارير الصادرة عن جمعيات ومنظمات حقوقية عالمية.

tamddon @tamddon info@tamddon.com www.tamddon.com
SNP تمت طباعة وتوزيع هذا العدد بواسطة الشبكة السورية للإعلام المطبوع